Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبــه تقريـــران :

-التقريـر الأول

يقتضى كون القبح والحسن أموراً خلقية وحاصلة من وجهين :-

١-الوجــه الأول :

أن من استوى عنده الصدق والكذبٌ من جميع الوجوه ، سوى كونه صدقاً ، وكونه كـذباً وقيل له : إن صدقت فلك دينار ، وإن كـذبت فلك دينار ، فإنه يؤثر الصـدق على الكذب ، لا مـحالة ، ولا وجه للإيثار ، إلا مـا ذكـرناه ، من استبـداد الصدق ، بما يوجب الترجيح ، وهو الحسن ، لأن المنفعة فى حقهما سواء ، فلا جرم قضينا بكونه حسناً .

٢-الوجـه الثانى :

مثال يوضح المسألة ويكشفها ، وهو أن الملك العظيم إذا رأى ضعيفاً قد أشرف على الهلاك فى برّية ، ليس فيها ماء ولا متاع ، فإنه يميل إلى إنقاذه واخراجه عن تلك المهلكة و ما فرضناه فى حق الملك حتى لا يفتقر إلى نفع ولا يؤثر حاجةً ترجح إليه ، وفرضنا ذلك فى برّية ، حتى لا يفعل ذلك مجازاة ، ولا شكراً ، وفرضنا ذلك فى حق الضعيف ، حتى لا يرجو من جهته مكافاة .

وليس لذلك وجه ، إلا ما يعلم من حسن الإحسان ، المقررفى العقول ، وهذا حاصلٌ بما ذكرناه ، فهذا يدل على أن القبح والحسن مقررٌ فى عقول العقلاء .

***

التقريرالثانى

يبطل كونها أموراً شرعية ، وذلك يكون من أوجه ثلاثة :-

١- أولهـمـا : أنه لو كان قبح الأشياء وحسنها ، من جهة الشرع ، كما تزعمه فرق